معجم (عربي - قمري)

الصادر عن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافة (الإيسيسكو)
بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الإليكسو)

دراسة تقويمية

بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي العاشر للغة العربية

إعداد

الدكتور أحمد محمد طويل

أستاذ مساعد بكلية الإمام الشافعي بجامعة جزر القمر

البريد الإلكتروني: toiwilou@hotmail.com

عنوان البحث

معجم (عربي – قمري)

الصادر عن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافة (الإيسيسكو) بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الإليكسو)
دراسة تقويمية

المحور (29): اللغة العربية والنحو والصرف واللسانيات الحديثة

الملخص

يتناول البحث واحدا من المعاجم ثنائية اللغة، صنعه واضعوه لخدمة العربية، وتعزيز نشرها بين القمريين، لكنه – على أهميته – لم ينل من الشهرة ما يستحقه، ولم يفد منه إلا فئة قليلة.

والهدف منه إبراز خصائصه ومحاسنه، وأثره في المجتمع القمري، مع التنبيه على المآخذ عليه، واقتراح جملة من الطرق البديلة للإفادة منه.

يجيب البحث على الأسئلة الآتية: ما أهمية المعاجم ثنائية اللغة؟ وما أهمية هذا المعجم؟ وما أبرز خصائصه ومزاياه؟ وما المآخذ عليه؟ وما أسباب عدم انتشاره بين الدارسين؟

ويتكون من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وثبت للمصادر والمراجع، وفهرس للمحتويات.

والمنهج المتبع هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يدرس ظاهرة من الظواهر كما هي في الواقع، ووصفها لمعرفة أسبابها، والعوامل المؤثرة فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها.

أما أدوات البحث فهي المصادر والمقالات، والمقابلات الشفهية، والمواقع الإلكترونية.

وخلص البحث إلى أن صانعي هذا المعجم أحسنوا حين صدروه بنبذة مختصرة عن جزر القمر، وضبطهم له بالشكل التام، كما خلص إلى أن عدم الإفادة منه يرجع إلى كبر حجمه المؤدي إلى صعوبة حمله، وقلة نسخه، وصعوبة البحث عن الكلمة لمن لا يجيد العربية.

واقترح الباحث تحويله إلى نسخة إلكترونية، وطباعته بأحجام صغيرة ومتوسطة، كذلك تكليف مجموعة من المتخصصين القمريين بعمل معجم شبيه له، على أن يكون بوضع الكلمة القمرية أولا ثم شرحها بالعربية.

تقديم

شرف الله العرب بأن جعل كتابه الكريم بلغتهم، فارتفع بذلك شأنها، وأصبحت لغة عالمية بعد أن كانت لغة لقوم معينين، ونالت من الحفظ والرعاية ما لم تنله لغة أخرى.

ومنذ دخول الناس في الإسلام، وبدء استخدام الأعاجم لها، أخذت إرهاصات اللحن تظهر على ألسنتهم، وشعر العلماء بخطورة ذلك على اللغة، فأخذوا يجمعونها من أفواه العرب الفصحاء، مدونين ما سمعوه منهم، حتى تكونت لديهم فكرة عن خصائصها ومميزاتها.

من هنا أخذوا يضعون قواعد العربية، نحوها وصرفها وبلاغتها، وابتكروا المعجم لتوضيح ما أشكل من المفردات وتفسيرها.

وكما وضعوا معجما لشرح كلمة عربية بنظيرتها، كذلك وضعوا معاجم سميت بالمعاجم ثنائية اللغة، وظيفتها جمع ألفاظ لغة معينة وشرحها بما يقابلها في لغة أخرى.

وهذا البحث دراسة تقويمية لـ (معجم عربي - قمري)، الصادر عن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافة (الإيسيسكو)، بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الإليكسو)

صنعه واضعوه لخدمة العربية، وتعزيز نشرها بين القمريين، لكنه لم ينل من الشهرة ما يستحقه، ولم يفد منه إلا فئة قليلة.

لذا أحببت إبراز خصائصه ومحاسنه، وأثره في المجتمع القمري، مع التنبيه إلى المآخذ عليه، واقتراح جملة من الحلول التي تسهم في الإفادة منه.

أهداف البحث:

تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، أبرزها:

1- إبراز أثر هذا المعجم في تعليم العربية عند القمريين.

2- الوقوف على سماته الرئيسة، وما تنفرد به من خصائص ومميزات.

3- بيان أسباب ضعف استخدامه، وقلة انتشاره بين القمريين.

4- تقديم المقترحات المؤدية إلى تطويره والإفادة منه.

مشكلته:

تكمن مشكلة البحث في أن هذا المعجم - على أهميته - لم ينل من الشهرة ما يستحقه، ولم يفد منه الباحثون والدارسون على الوجه المطلوب، فجاء البحث لتكشف قيمته، وأهم مزاياه، والأسباب الداعية إلى عدم الإفادة منه.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وثبت للمصادر والمراجع، وفهرس للمحتويات، على النحو الآتي:

في المقدمة بينت أهداف البحث، ومشكلته، وخطتي فيه، والمنهج الذي سرت عليه.

وفي المبحث الأول تناولت المعجم وأهميته وقيمته العلمية، وقسمته إلى مطلبين:

المطلب الأول: أهمية المعجم في حفظ اللغة وتعليمها.

المطلب الثاني: المعجم ثنائي اللغة، وقيمته العلمية.

وجاء المبحث الثاني لوصف هذا المعجم، من خلال إبراز أهداف تأليفه، ومادته، والمنهج الذي سار عليه صانعوه، والمصادر التي اعتمدوا عليها.

وتناولت في المبحث الثالث مميزاته والمآخذ عليه في مطلبين:

المطلب الأول: مميزات المعجم وخصائصه.

المطلب الثاني: المآخذ عليه.

وفي ختام البحث ذكرت النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات التي تسهم في الإفادة من هذا المعجم، وذيلتها بثبت للمصادر والمراجع، وفهرس للمحتويات.

منهج البحث:

سرت في كتابة الدراسة على المنهج الوصفي، الذي يعتمد على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات، وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها ومقارنتها والتعبير عنها بالشكل الذي يؤدي إلى فهم العلاقة بين الظاهرة والظواهر الأخرى؛ بغية التوصل إلى النتائج والاستنتاجات لفهم الظاهرة وواقعها، والوصول إلى تعميمات مقبولة باعتباره الأنسب لمجال الدراسة والأكثر ملاءمة بما يساعد في تحقيق أهداف الدراسة.

المبحث الأول: المعجم وأهميته وقيمته العلمية

المطلب الأول: أهمية المعجم في حفظ اللغة وتعليمها

يظن كثير من الدارسين والطلبة أن وظيفة المعجم شرح المفردات الصعبة وإيجاد مرادفات المصطلحات اللغوية فقط، والحقيقة غير ذلك، فالمعجم ذخيرة علمية، ووسيلة من وسائل حفظ اللغات، وأداة فعالة لاكتسابها، لا يستغني عنه أحد مهما بلغت درجته العلمية، والمواظبة على قراءته يمنح القارئ زادا معجميا كبيرا، ويحسن من مستوى الكتابة لديه، ويرفع من بلاغة الأسلوب وجماليته، فقارئ المعاجم لابد وأن يكون إنسانا ذا ثقافة موسوعية.

كذلك يؤدي المعجم دورا بارزا في كيفية نطق الكلمة وأدائها وكتابتها وضبطها بالشكل، وتحديد مكان النبر في الكلمة.

وغني عن القول بأن اللغة تتسع وتنمو وتتطور على مر العصور، سواء من حيث قواعد نحوها وصرفها، أو من حيث مفرداتها وتراكيبها وأساليبها، تبعا لتطور الناطقين بها فكريا وحضاريا واجتماعيا.

وهناك مجموعات كبرى من صيغها وألفاظها تتغير في مدلولاتها ومفاهيمها نتيجة لعوامل وظروف طبيعية وحضارية مختلفة، وبذلك تصبح من السعة والتشعب بحيث لا يستطيع أحد الإحاطة بها وبكل ما تشتمل عليه من صيغ وتراكيب وأساليب وكلمات، مهما اتسع علمه، وسمت قدراته أو مواهبه، ودامت ممارسته للغة.

ومن يقرأ المعاجم العربية يدرك هذا الأمر تماما، وخير مثال على ذلك معجم (لسان العرب)، الذي يعد موسوعة لغوية جامعة لكافة أنواع علوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة وأدب، بالإضافة إلى شرح الكلمات وبيان معانيها.

هذا، وقد أكد لنا عدد من اللغويين العرب أهمية المعجم ودوره في حفظ كثير من الألفاظ والأساليب، مبينين استحالة إحاطة أحد بمفردات لغة من اللغات، في كل مستوياتها وأبعادها، إلا إذا كان نبيا يوحى إليه، يقول الإمام الشافعي موضحا استحالة إحاطة أحد بألفاظ العربية جميعا: «ولسان العرب أوسع الألسنة مذهبا وأكثرها ألفاظا، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي، ولكنه لا يذهب منه شيء على عامتها حتى لا يكون موجودا فيها من يعرفه»[1].

ووضع ابن فارس في كتابه (الصاحبي) بابا سماه (باب القول على أن لغة العرب هل يجوز أن يحاط بها) ناقلا كلام الإمام الشافعي السابق، ومعلقا عليه بقوله: «وهذا

كلام حري أن يكون صحيحا، وما بلغنا أن أحدا ممن مضى ادعى حفظ اللغة كلها»[2].

ويخبرنا جلال الدين السيوطي أن عددا من علماء العربية سئلوا عن أشياء في اللغة فلم يعرفوها أو اعترفوا بعدم معرفة أصولها أو معانيها، موردا على ذلك شواهد كثيرة[3].

ومع أن القرآن الكريم نزل على العرب بلغتهم التي ينطقون بها وفي عهد نقائها وصفائها وفصاحتها فقد صعب على بعضهم معرفة معاني ألفاظه وصيغه، روى بدر الدين الزركشي أن عمر بن الخطاب ♦ كان يقرأ قوله تعالى: (وفاكهة وأبا)[4] فلا يعرفه فيراجع نفسه ويقول: ما الأب؟، وأن ابن عباس كان يقول: لا أعرف (حنانا)[5] ولا (غسلين)[6] ولا (الرقيم)[7].

ولهذا احتاج الناس إلى من يكشف لهم معاني ومدلولات ألفاظ القرآن وعباراته، فقام العلماء بتصنيف كتب خاصة تعنى بجمع ما سمي بغريب القرآن من المفردات ويفسرونها ويوضحون معانيها.

ومما تقدم يتبين لنا أهمية المعجم ودوره في حفظ الله وتعلمها وتعليمها، وعلى القائمين بشؤون التعليم العمل على توفير المعاجم في المدارس والبيوت وفي المكتبات العامة والخاصة، والتعريف بمناهج هذه المعاجم وطرق استخدامها؛ كي تؤدي دورها في تعلم وتعليم اللغات، وفي نشرها وحفظها.

المطلب الثاني: المعجم ثنائي اللغة وقيمته العلمية:

يعرف بالمعاجم ثنائية اللغة بأنها: المعاجم التي تجمع ألفاظ لغة أجنبية لتشرحها واحدا واحدا، بوضع أمام كل لفظ أجنبي ما يقابله في المعنى من ألفاظ اللغة القومية وتعابيرها[8].

أو هو المعجم الذي يستخدم في المدخل لغة، وفي الشرح والتعريف لغة أخرى، أي: يحتوي مدخله على اللغة الأم، أو اللغة الرئيسة، ويليه شرحه باللغة الأخرى، نحو: عربي- إنجليزي أو العكس، مثل: قاموس إلياس العصري، لإلياس أنطون إلياس (ت1952هـ)، ومعجم المورد لمنير البعلبكي (ت1997هـ) وغيرهما[9].

وقد عرف هذا النوع من المعجم سابقا، إلا أنه ذاع في العصر الحديث، فظهرت معاجم ترتب ألفاظ اللغة القومية على نمط معين ثم تأتي بما يراد منها بلغة أجنبية أو أكثر، ففي العالم العربي - مثلا - نصادف ثروة هائلة من المعاجم ثنائية اللغة تمتد إلى العديد من اللغات الأجنبية، منها الفارسية، والإندونيسية، والتركية، والانجليزية، والفرنسية، والإسبانية، والإيطالية، وغيرها.

وهناك معجمات ثنائية اللغة لكنها لا تقتصر على الميدان الأدبي المتعارف عليه، بل تشمل مصطلحات في مجالات أخرى عديدة، كالاقتصاد، والطب، والهندسة، والقانون، والسياسة.

وتكمن أهمية هذا النوع من المعجم في الدور الذي يؤديه في تعلم وتعليم اللغات في زماننا، فالحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية أصبحت ملحة؛ نتيجة لاتساع مجالات الاتصال بين الشعوب، وقرب الناس بعضهم ببعض، فصار الاطلاع على كل ما هو جديد من الأمم الأخرى من علوم وفنون وآداب ومعارف ضروريا.

ولم تقتصر أهميته فيما سبق، بل تمتد حاجته - أيضا - إلى الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدبلوماسية، وغيرها من المجالات العلمية المختلفة.

ولذا لا يستغني عنه طالب أو دارس في زماننا هذا، فهو الذي يساعده في فهم معاني ألفاظها، وتطوير مهاراته اللغوية.

كذلك كل من يشتغل في الترجمة لا بد من الرجوع إلى هذا النوع من المعاجم، فهو الذي يؤمن له المزيد من الألفاظ، ويذلل له الكثير من المشكلات التي قد يواجهها.

وبهذا يتبين أن فائدة هذا النوع من المعجم وإسهامه في تعليم اللغات أعظم من المعجم أحادي اللغة، ذلك أن المعجم أحادي اللغة يعني بتعريف كلمة المدخل فقط، ويقدم الشروح والمعلومات الكافية لإفهام القارئ، أما المعجم ثنائي اللغة فتختلف فيه لغة الشرح عن لغة المدخل، ويهتم بتقديم المعلومات عن اللغة المشروحة أكثر مما يهتم باللغة الشارحة.

المبحث الثاني: نبذة تعريفية عن معجم عربي - قمري

أولا: إنشاء المعجم:

كانت العربية - على مر الدهور والعصور - هي السائدة في جزر القمر، اعتز بها القمريون أيما اعتزاز، واتخذوها لغة رسمية في معاملاتهم، لكنه بعد وصول قوافل المحتلين الغاصبين، أخذوا يغيرون واقع البلاد ثقافيا واجتماعيا وسياسيا، فعملوا على إحلال لغاتهم الوافدة مكان العربية الأصيلة، لتصبح بذلك لغة ثانوية بعد أنت كانت هي الرئيسة.

وأمام هذه التحديات وجدت جهود من قبل أفراد ومؤسسات لدعم العربية وتعزيز انتشارها، وبخاصة بعد أن أصبحت عضوا في جامعة الدول العربية.

ومن هذه الجهود (معجم عربي - قمري) الصادر عن (الإيسيسكو)، بالتعاون مع (الإليكسو) سنة 1421هـ الموافق 2000م، وذلك «لمساعدة أبناء جزر القمر الذين أصبحوا اليوم يتطلعون إلى تعلم اللغة العربية، باعتبارها ثقافتهم، ورغبة منهم في العودة إلى الجذور وإلى الهوية، وبخاصة وأن جزر القمر اليوم قد أصبحت دولة عربية»[10].

ثانيا: أهداف تأليفه:

إن الهدف العام من صناعة أي معجم هو حفظ اللغة، ونشرها بين الناس، وقد وضح واضعوا هذا المعجم أنهم كانوا يرمون إلى نشر اللغة العربية في المجتمع القمري، ومساعدة القمريين الراغبين في تعليم العربية، بالإضافة إلى تعريف القارئ القمري بالدلالات البارزة للكلمات العربية، وتعميم استخدام الأبجدية العربية الإفريقية المنمطة في كتاب اللغة القمرية[11].

ثالثا: مادة المعجم:

جمع المعجم مفردات اللغة العربية مرتبة ترتيبا ألفبائيا في مداخل معينة، مشروحة باللغة القمرية، مشتملا على نحو ألفين وأربعمائة وخمسين مادة لغوية، في خمسمائة وإحدى وثلاثين صفحة، كل صفحة مقسمة إلى عمودين، في ثمانية وعشرين بابا بعدد الحروف الهجائية العربية، مرتبا من الألف إلى الياء، كما رتبت الألفاظ داخل الأبواب ألفبائيا، حيث يستهل بذكر الكلمة بالعربية ومعناها بالقمرية.

وصدر بنبذة يسيرة للتعريف بجزر القمر، وبيان موقعها، وعددها، وسبب التسمية، وأصول القمريين وأجناسهم، بالإضافة إلى كتابة تمهيد توضيحي عن أصل اللغة القمرية وخصائصها، والعلاقة بينها وبين العربية.

رابعا : منهجه :

حرص مؤلفو المعجم على بيان المنهج الذي ساروا عليه ، كي يكون القارئ على بينة من أمره، وقسموه إلى قسمين :

الأول : المنهجية في وضع المداخل العربية : أشار المؤلفون إلى أنهم ساروا على طريقتين :

الأولى : الطريقة الألفبائية ؛ لسهولة هذه الطريقة في البحث عن الكلمة الأصل، ولشيوعها في عالمنا المعاصر، ولأن من ألفوا هذا المعجم اتبعوا هذه الطريقة في مشاريعهم البحثية السابقة .

الطريقة الثانية : اتباع الطريقة الجذرية الاشتقاقية ، ووضع جذور الكلمة العربية أمام الكلمة المعجمية ؛ تيسيرا للرجوع بالكلمة إلى الأصل (12) .

القسم الثاني : منهجية كتابة الشق القمري : وهنا أشاروا إلى أنهم اختاروا الأبجدية العربية المنمطة من قبل الإيسسكو ؛ لاتفاق الخبراء عليها ، وتغطيتها جميع أصوات اللغة القمرية بشكل علمي دقيق، وسهولة استخدامها على الآلة الكاتبة (13) .

هذه هي الخطوط العامة التي سار عليها صانعو هذا المعجم ، وثمة خطوط أخرى استطاع الباحث أن يقف عليها من خلال التتبع ، وفيما يلي ذكر لأهمها :

أولا : أنهم لم يلتزموا طريقة واحدة في أيرادهم للفظة العربية ، فمرة يوردون المفردة ومعناها بالقمرية ، وأحيانا يوردون اللفظ ومشتقاتها ثم يتبعونها بالمعنى القمري لكل لفظ.

ثانيا : أنهم حرصوا على إيراد الكلمات التي يستعملها الناس في زماننا ، وإهمال الحوشي والغريب الذي لا يكاد الناس يستعملونها .

ثالثا : أنهم ضبطوا الكلمات بالشكل التام ؛ خشية الوقوع في التصحيف والتحريف، وبخاصة من لا يتقنون العربية (14) .

رابعا : أنهم وضعوا رموزا مختصرة ؛ تسهيلا للقارئ، وهي على النحو الآتي :

1- النجمة (*) لتكون علامة للمدخل .
2- النقطتان : وهي علامة لتفسير الكلمة باللغة القمرية .
3- الجيم (ج) وترمز إلى الجمع .
4- النقطة (.) وهي علامة انتهاء شرح الكلمة .

خامسا : مصادره :

اعتمد المعجم على تسعة مصادر، جمعت بين الأصالة والحداثة ، ولعل السبب في قلتها يرجع إلى طبيعة المعجم نفسه ، وإلى ندرة ما ألف في تلك المدة عن التقابل بين العربية والقمرية ، وفيما يلي أبرز هذه

المصادر:

1- المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت.
2- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت.
3- معجم عربي - قمري مساعد لتعليم اللغة العربية في جزر القمر، للدكتور طاهر إبراهيم مواس، بحث الماجستير، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية 1990م.
4- معجم عربي - قمري مساعد لتعليم اللغة العربية في جزر القمر، للدكتور عبد الرؤوف عبده عمر، بحث الماجستير، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية 1992م.
5- التقابل بين اللغتين العربية والقمرية على مستوى الأساليب النحوية، للباحث محمد باقر علي أحمد، بحث الماجستير، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.
6- معجم المصطلحات الفنية، القاهرة.

المبحث الثالث: مميزات المعجم، والمآخذ عليه

المطلب الأول: مميزات المعجم وخصائصه

هذا المعجم إنجاز عظيم، ومكسب كبير، ويكسب أهميته وقيمته في أنه الأول من نوعه في جزر القمر، وبما يتميز من خصائص ومميزات أجملها فيما يلي:

أولا: تصديره بنبذة تعريفية عن الجزر، وتمهيد عن أصل اللغة القمرية وخصائصها، والعلاقة بينها وبين العربية.

وهذا أمر يحمدون عليه، إذ يجعل القارئ على دراية تامة بتاريخ هذه الجزر المنسية، وعلاقتها بالعالم العربي.

ثانيا: حرص صانعيه على تجنب حوشي الكلام، واستخدامهم للكلمات المألوفة في زماننا.

ثالثا: ضبطه بالشكل التام: ولعل هذا من أبرز ما يتميز به هذا العمل، فلا نكاد نجد له مفردة معراة من الضبط، سواء الكلمات العربية أم القمرية.

رابعا: وضع رموز مختصرة للتسهيل على القارئ، وقد تقدمت الإشارة إليها عند الحديث عن المنهج الذي سلكه واضعوه.

المطلب الثاني: المآخذ عليه

يلحظ الناظر لهذا العمل أن مؤلفيه بذلوا جهدا كبيرا في إخراجه، إلا أن الملاحظ عليهم عدم تحقق الهدف الأسمى من وضعه، وهو نشر العربية بين القمريين، والسبب يرجع إلى جملة من الأمور، من أبرزها:

1- قلة النسخ المطبوعة منه، ويكفي في التدليل على ذلك أن كثيرا من القمريين المتخصصين في اللغة العربية ليسوا على علم به.

2- كبر حجمه، المؤدي إلى صعوبة حمله أو التنقل به، وهذا أدى إلى وضعه في أرفف المكتبات وخزانات البيوت، وعدم الإفادة منه.

3- صعوبة البحث عن الكلمة لمن لا يجيد العربية؛ فالباحث القمري يحتاج إلى معرفة الكلمة العربية ليبحث عن معناها بالعربية، وكان الأولى وضع الكلمة باللغة القمرية، ثم ما يقابلها من العربية.

4- خلو المعجم من ذكر مؤلفه، والإكتفاء بذكر الناشرين، وكان الأنسب التنصيص على من ألفه؛ كي يكون القارئ على بينة من ذلك.

5- صعوبة قراءة بعض الكلمات لعدم وضوحها، وذلك لأن المعجم كتب بالآلة الكاتبة وليس الحاسب الآلي.

الخاتمة

أولا: النتائج:

من أبرز ما توصل إليه البحث:

1) أن هذا المعجم هو الأول من نوعه في جزر القمر، من حيث الأسبقية والجودة والتنظيم.

2) أنه يتميز بخصائص عديدة، منها: تصديره بنبذة تعريفية عن الجزر، وضبطه بالشكل التام، ووضع رموز مختصرة للتسهيل على القارئ.

3) أن من أهم الأسباب المؤدية إلى عدم الإفادة منه قلة النسخ المطبوعة، وكبر حجمه، المؤدي إلى صعوبة حمله أو التنقل به، وصعوبة البحث عن الكلمة لمن لا يجيد العربية.

4) أن هناك باحثين قمريين اتخذوا العلاقة بين العربية والقمرية عناوينا لرسائلهم العلمية.

ثانيا: التوصيات:

لعله من المفيد تقديم مجموعة من المقترحات التي تسهم في الإفادة من هذا العمل مستقبلا، وفيما يأتي جملة منها:

1- **تحويل المعجم إلى نسخة إلكترونية:** لا يخفى على أحد ما للتقنية من إسهام في نشر المعرفة في زماننا هذا، أصبح انتشار الكتاب الإلكتروني أكثر من الكتاب الورقي، لذا أقترح تحويل هذه النسخة من المعجم إلى نسخة إلكترونية لتعم الفائدة ويسهل انتشاره.

2- **طباعته بأحجام صغيرة ومتوسطة:** مضى على الطبعة الأولى أكثر من عشرين عاما، وحاجة المجتمع إلى هذا العمل ملحة، وعليه أوصي بطباعته ورقيا مرة أخرى، على أن تكون بأحجام صغيرة ومتوسطة؛ كي يسهل اقتناؤه وحمله.

3- **تكليف مجموعة من المتخصصين بعمل معجم شبيه له:** في الجزر باحثون متخصصون في العلاقة بين اللغتين: العربية والقمرية [15]، وعليه يستحسن أن يكلف مجموعة منهم بوضع معجم مماثل لهذا المعجم، على أن يكون بوضع الكلمة القمرية أولا ثم شرحها بالعربية.

هذا ما تيسر إيراده، واستطعت كتابته، وأملي أن أكون قد وفقت فيه، فهذا ما أصبو إليه، والله المستعان، وعليه التكلان، والحمد لله رب العالمين.

الهوامش

(1) محمد بن إدريس الشافعي، الرسالة، ص: 42.
(2) أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة: 26.
(3) انظر: جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها: 66- 71.
(4) الآية 31 من سورة عبس.
(5) من الآية 13 من سورة مريم.
(6) من الآية 36 من سورة الحاقة.
(7) من الآية 9 من سورة الكهف، وانظر: بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن: 2/174- 175.
(8) انظر: طلبة هاجر، المعاجم ثنائية اللغة وأهميتها في التعليم، ص: 25.
(9) انظر: عبد الرحمن شهاب الدين شادي، المعاجم الثنائية: نشأتها وتاريخها، ذي فري لانسر 2021/01/03م، شوهد في 2024/03/10م في: https://www.thefreelancer.co.in/ar.
(10) معجم عربي - قمري، ص: 23.
(11) انظر: معجم عربي - قمري، ص: 23، مصدر سابق.
(12) انظر: معجم عربي - قمري، ص: 24، مصدر سابق.
(13) انظر: معجم عربي - قمري، ص: 27، مصدر سابق.
(14) انظر: معجم عربي - قمري، ص: 11- 21، مرجع سابق.
(15) ثمة رسائل علمية تتناول العلاقة بين العربية والقمرية، من أبرزها ما يلي:

1- رسالة ماجستير بعنوان: دراسة تقابلية بين أصوات اللغة العربية واللغة القمرية، للباحث حامد بكر، شعبة علم اللغة، جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، السودان، 1434هـ - 2013م.
2- رسالة ماجستير بعنوان: الحقول الدلالية للألفاظ العربية المقترضة في اللغة القمرية، للباحث عبد الله عبد العلي عبد الواحد، شعبة علم اللغة، جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، السودان، 1434هـ - 2103م.
3- رسالة دكتوراه بعنوان: تأثير اللغة العربية في اللغة القمرية، دراسة لغوية تقابلية بين اللغتين، للباحث عبد الله عبد العلي عبد الواحد، قسم اللغة العربية، كلية العلوم الإسلامية والعربية، جامعة سنار، السودان، 2016م.
4- رسالة ماجستير بعنوان: المصطلحات الدينية العربية في اللغة القمرية، دراسة تقابلية، للباحث عبد الله موسى سعيد، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، السودان، 2003م.

ثبت المصادر والمراجع

1- أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.
2- بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركائه، الطبعة الأولى ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
3- جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة

وأنواعها، تحقيق محمد جاد المولى وآخرين، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، طبعة 1986م.
4-طلبة هاجر، المعاجم ثنائية اللغة وأهميتها في التعليم، رسالة ماستر في ميدان اللغة والأدب، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، الجزائر، السنة الجامعية 1433هـ - 2012م.
5-محمد بن إدريس الشافعي، الرسالة، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الأولى ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨م.
6-معجم عربي - قمري، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافة (الإيسيسكو)، بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الإليكسو)، سنة 1421 هـ الموافق 2000م.